

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الأمم المتحدة العامة

دمشق - ص.ب : 3800

فاكس : 3339227

هاتف : 3335852



المؤتمر الفني الدوري الثاني عشر

التكامل العربي

في مجال انتاج المحاصيل الاستراتيجية

وتحقيق الأمن الغذائي العربي

التكامل العربي في انتاج المحاصيل الاستراتيجية
لتحقيق الامن الغذائي العربي

اعداد

المهندس : امير سيد زلزله

جمعية المهندسين الزراعيين

دولة الكويت

التنازل العربي في إنتاج المحاصيل الإستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي العربي

إنتاج واستهلاك دة: لإكتفاء الذاتي من المحاصيل الإستراتيجية :

تعتبر الكويت دولة صغيرة المساحة (١٧,٨ ألف كم^٢) منها ١٥,٨ ألف كم^٢ غير صالحة للزراعة وتصلح للتربية وتمثل ٨٨,٩ ٪ من المساحة الكلية للدولة أما الأراضي الصالحة للزراعة فتبلغ ١,٥٤ مليون دونم (الدونم = ١٠٠٠ م^٢) .

وحتى موسم ١٩٩٥ / ٩٤ لم تتجاوز مساحة الأراضي المستغلة لزراعة الخضار والمحاصيل سوى ١٧,١ ألف دونم وتمثل ٢١ ٪ من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة .

وتواجه الزراعة في الكويت مشاكل خاصة منها ندرة الأمطار الشتوية ونوعية الأراضي وجفاف الجو وارتفاع درجة الحرارة وملوحة المياه الجوفية وارتفاع معدل النمو .

ويبلغ انتاج الكويت حوالي ٢ مليون نسمة بين مقيم ووافد وتعتمد الكويت في تغطية استهلاكاتها الغذائية على الإستيراد العر من جميع دول العالم مع إعطاء أولوية في تجارتها الخارجية للتجارة البينية بين دول مجلس التعاون نظرا لميزة أسعارها النسبية .

ولا يزرع في الكويت على نطاق تجاري أي من مجموعات المحاصيل الإستراتيجية سواء حبوبية أو سكر أو زيوت وإنما تستورد بأكملها من الخارج مع وجود نسب متباينة من درجة الإكتفاء الذاتي في محاصيل الخضار المختلفة حوالي ٤٠ ٪ ، ٦٠ ٪ من نسب الأعلاف الخضراء .

الوضع الزراعي في دوله دنامه :

تتأسل مشكلة الغذاء في أي قطر عربي في المقارنة بين الطاقة لإنتاج الغذاء وإحتياجات الإستهلاك البشري السكان، وفقا لتطورات معدلات نمو الإنتاج ومعدلات نمو الإستهلاك على مدى السنوات . فإله اقه الإنتاجيه الحاليه لا تغطي الإحتياجات الإستهلاكيه ، ويقتضي الأمر الإعتماد على إستيراد جميع سلع الغذاء الأساسييه بكميات كبيره . وقد تصاعد حجم العجز في مجموعاء الدواب إلى أرقام فلكيه . وشهد الميزان التجاري للسلع الغذائيه الإستراتيجيه الأخرى خاصة الزيوت والسكر والمنتجات الحيوانيه عجزا كبيرا سنة بعد أخرى . وعلى ضوء دراسات المنظمة العربيه للتنمية الزراعيه ونسبة العجز المتصل في المجموعات الغذائيه الرئيسييه فإن تنديي المستمر في نسب الإكتفاء الذاتي لكل المجموعات خاصة مجموعات الحبوب والسكر والزيوت واللحوم والألبان يتوقع أن يصل إلى ٢٥,٢ ٪ ، ١٩,٢ ٪ ، ٢٠,٩ ٪ ، ٢٩,٠ ٪ ، ٢٧,٤ ٪ في عام ٢٠٠٠ على الترتيب إذا سارت معدلات الإستهلاك على النج الحالي . وبدقه عامه فقد إرتفعت القيمة النقدية للفجوة الغذائيه العربيه من نحو ٦٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ إلى نحو ثلاثة عشر بليون دولار عام ١٩٨١ وسوف تقارب ٦ بليون دولار تقريبا في سنة ٢٠٠٠ .

آفاق و تطايات زيادة إنتاج المحاصيل الإستراتيجيه :

إن الدول العربيه في مجملها تمتلك من الموارد الماليه ما يمكنها من تنفيذ برامج إنمائيه طموحه في مجال الإنتاج الزراعي ومستلزماته . وعليه إذا وضعت هذه الإمكانيات الماديه الضخمه من الموارد جنبا إلى جنب مع حقيقة ما يعانیه القطاع الزراعي من تخلف وما تعانيه الدول العربيه من عجز غذائي كبير يبين مدى التخلف في إستغلال الموارد ولزيادة إنتاج المحاصيل الإستراتيجيه لابد من تبني برامج تنمية زراعيه لكافة الدول العربيه . تأخذ في الإعتبار العديد من المعوقات التي تحد بصوره فعاله من معدلات النمو في الإنتاجيه بالنسبه لوحدة المساحة من احيه أو مدى القدرة على توسيع الرقعه الزراعيه أو المحصوليه من جهه أخرى . وبدقه عامه فإنه على الرغم من تباين درجة معوقات التنمية الزراعيه بين الدول العربيه إلا أنها تتفق جميعا فيما تحده من آثار سلبيه في معدلات التنمية الزراعيه لدرجة أنه يمكن الأول منها ما يلي . من الفجوه التكنولوجيه التي تعيشها معظم الأقطار العربيه في الوقت الراهن يمدن تصديدها في إيجاز شديد إلى معوقات طبيعيه وتكنولوجيه وإقتصادييه وتنظيميه ولا داعي للتفصيل لهذه المسميات وليبيان أمكانيات العالم العربي الزراعيه مقارنة

ول (١) بين إكاثبات البلاد العربية مقارنة بامكاثيات الولايات المتحدة الأمريكية :

الدول العربية الولايات المتحدة

١٩٠,٦	١٩٨	المساحا القوية للزرعه بالمليون هكتار
١٨٥,٩	٥٠,٦	المساحا المزروعة بالمليون هكتار
١٧,٢	١٠	المساحا المزروعه بالمليون هكتار
١٦٨,٧	٤٠,٦	المساحا المزروعه على الأمطار بالمليون هكتار
٢٥٠	٢٠٠	العدد الذلي لسكان بالمليون (تقريبا)
١١٧	١١	إنتاجية لعاءس من الاحبوب بالطن
١٠,٧	٠,٧	إنتاجية لعاءس من الخضار
١٠,٥	٠,٥	إنتاجية لعاءس من الناكمه
٧,٣	٠,٢	إنتاجية لعاءس من الطاطاس

أن حالة التجزئة التي تعيشها الأمة العربية في الوقت الراهن هي حاله طارئة وعرضيه ، لذلك فإن أن الوحدة من جديد بات ضروريا لوجود مقومات الوحده . وإذا كانت وحدة الأمة وتكاملها الاقتصادي على مستوى أقطارها مجتمعه أمرا تقف أمامه كثير من الصعوبات والمعوقات فإن وحدة أجزاء منه وتكاملها تصبح خطوة واجبة التنفيذ على طريق الوحدة الإقتصادية الشاملة والتآمل المنشود .

إن أقطار الناحية التي تعتبر جزءا من الأمة العربية هي أقطار ناميه غير أن ما يميزها عن الدول الناميه الأخرى هو إمتلاكها للعناصر الضرورية للتنمية الإقتصادية وتتمثل هذه الملكية في البروة النفطية والموارد المالية التي تكمنها من توظيف تلك الموارد في أي نشاط إقتصادي .

وإن أهمية إقامة تكامل إقتصادي بين أقطار الخليج يفرضها الواقع الإجتماعي والإقتصادي والسياسي لأقطارها . ومن الناحية الإقتصادية فإن إقتصاديات أقطار الخليج العربي تتميز بخصائص مشتركة . كما أن صغر حجمها من حيث المساحه والسكان يشكل دعوة موحدة لإيجاد تكامل .

وهكذا يدور الآن النقطة. مل بين أقطار الخليج العربي ضرورة ملحة لما يأتي : -

أولاً : أن إقتصاد المديج العربي يرتكز على إنتاج سلعة واحدة وبيعها فى السوق العالمى وذلك يحتم تعوئهم على ردم سياسة إنتاجية واحدة يتبعها تنسيق للمواقف فى السوق العالمية لمختلف المجالات الإقتصادية .

ثانياً : أن التنسيق بين البرامج الإقتصادية بهدف توجيه هذه الإقتصاديات وجهه تكاملية غير تنافسية والعمل على تحاقق التقارب فى مستوى تطور الإنتاج الإقتصادى وما الإنتاج الزراعى إلا واحداً من هذه الأشياء .

ثالثاً : الإسهام من إتساع السوق الذى ينتج عن هدم الحواجز الجمركية والإدارية وإقامة الوحدات الإنتاجية الكبيرة القادرة على تحقيق وفرة فى الإنتاج .

وفى سبيل ذلك، يمان العمل على تنفيذ بعض المقترحات للإسراع نحو التكامل المنشود

ولتحقيق الأتى الأتى :

١ - تأسيس مشاريع مشتركة فى مجال إستصلاح التربة وإنتاج الخضروات والفواكه وادواءها والأبلافة والثروة الحيوانية والسمكية .

٢ - قيام مجلس رفيع متخصص لغرض توظيف رؤوس الأموال فى مجالات التنمية الزراعية .

٣ - إنشاء عدة بينات للدول الخليجية تتيح لكل دولة التعرف على إحتياجات الدول الأخرى حتى يؤتى إلى أخذها فى خططها التنموية .

٤ - حصر الطائفة البدرية وتحديد العماله ودرجة قدرتها ومؤهلاتها فى المجال الزراعى سواء على المستوى الفنى والخبراء أو على مستوى المنتجين والمزارعين .

٥ - البدء بإنشاء اتحاد تعاونى زراعى مشترك لدول مجلس التعاون الخليجية .